

تطوير معايير جودة التعليم الأهلي والأجنبي لوزارة التربية في العراق من خلال منهج التحليل المقارن

Development of the quality standards of the national and foreign
Education of the Ministry of Education in Iraq through the
comparative analysis methodology

أ. م. د. سلوان حافظ الطائي

محمد حسين ثائر عبد علي

قسم المحاسبة - الجامعة

قسم المحاسبة - الجامعة المستنصرية

Mohammed Hussein Thaer Abd Ali
Accounting Department - University of Mustansiriya
sulwan hafiz alttayiy
Accounting Department - University of Mustansiriya

مستخلص :-

لقد أصبح مفهوم إصلاح المؤسسات التعليمية والتربوية من الأمور الأساسية والقضايا الهامة التي تشغل المجتمع على اعتبار ان تكوين الرأسمال البشري يعد العمود الأساسي للنهوض الاقتصادي والاجتماعي و التنمية المجتمعية المستدامة .
لذا فإن إصلاح العملية التعليمية يحتاج إلى نظرة شمولية تهتم بكافة الجوانب والمجالات، وهذه النظرة تتجاوز كافة الحلول المؤقتة او الغير منطقية ، فالإصلاح يجب أن يكون شاملاً مبني على الجودة ونوعيتها في مختلف مكونات المنظومة التربوية، لهذا اختارت اغلب الدول المتقدمة في مجال التعليم اعتماد نظام للجودة في إصلاح منظومتها التعليمية و التربوية ،حيث تتمثل الجودة في التعليم بالوصول إلى أعلى المستويات التربوية والتعليمية.
و هذا البحث يناقش مشكلة العراق من ناحية تطبيق الجودة في التعليم ومقارنة معايير الجودة في التعليم مع معايير بعض الدول والمتمثلة ب(المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية ، الامارات العربية المتحدة ، المملكة العربية السعودية) اذ تم اختيار هذه الدول نتيجة لتمييزها بالطابع العلمي المتميز اضافة الى ان بعضها تمتلك معايير معترف بها على المستوى المحلي والعالمي

ومن خلال المقارنة بين معايير الجودة في العراق مع الدول الاخرى ومدى الاستفادة من المعايير والعمل على اقتراح وتحديث بعض المعايير ،ومن ابرز الاستنتاجات (من خلال المقارنة بين المعايير يتبين ان هناك قصور في تغطية كافة المعايير الاساسية واستوجب اقتراح بعض من المعايير والققرات لجعلها تلائم البيئة التعليمية)

ABSTRACT

The concept of reforming educational institutions has become essential and important issues of concern to society considering

that human capital formation is the key to economic and social advancement and sustainable community development.

Therefore, the reform of the educational process needs a holistic view of all aspects and areas, which goes beyond all temporary or illogical solutions, reform must be comprehensive, based on quality and quality in the various components of the educational system, so most of the developed countries have opted for Education has adopted a system of quality in reforming its educational and pedagogical systems, with the quality of education reaching the highest educational and educational levels.

This research discusses the problem of Iraq in terms of applying quality in education and comparing quality standards in education with the standards of some countries (United Kingdom, United States of America, United Arab Emirates, Saudi Arabia) These countries were chosen as a result of their uniqueness In addition to the fact that some of them have recognized standards at the local and global level and through comparison of quality standards in Iraq with other States and the extent to which the criteria are used and to propose and update certain criteria, among the most salient conclusions (by comparing Standards show that there is a lack of coverage of all basic standards and that some standards and codes have been proposed to make them fit into the educational environment.)

مقدمة :-

إن الإهتمام بجودة التعليم ينتج من أهمية تأثير الأفراد خريجي المؤسسات التعليمية على البيئة الاجتماعية، ثم على باقي مكونات المجتمع الأخرى، لذلك تساهم الجودة في التعليم بزيادة إنتاجية الفرد في المجتمع ، والتي تسعى إلى النهوض بالإنتاج الجماعي، مما يؤدي إلى وجود أشخاص قادرين على الإبداع، والابتكار للوصول إلى تحقيق نتائج ذات تأثير إيجابي على المجتمع المحلي، والذي قد يؤثر في كافة أنحاء العالم . لذا فإن الإهتمام بالتعليم وتطويره وتحسينه أصبح من الأمور الأساسية لدى مختلف الدول حول العالم، ويُقصد بجودة التعليم (جودة كلّ من عمليتي التعليم والإدارة) والاهتمام بتطوير هاتين العمليتين بالشكل الذي يحقق حاجات المجتمع وبالصورة التي تؤدي الى حصول انتقاله في أنظمة التعليم التقليدية إلى الصورة الجديدة وذلك من أجل ربط التعليم بما يتطلبه المجتمع من حاجات لإحداث تغير تربوي هادف وتنمية الفكر الابداعي عند المنتج التعليمي عن طريق حصول تفاعل بين المتعلم وبيئته من خلال توفير بيئة صالحة للتعليم ، وهذا يتطلب وضع معايير تخص الجودة في التعليم مما تلقي بمسؤوليات كبيرة على المنظمات والمؤسسات التعليمية التي تقدم هذه الخدمات والتركيز أكثر على المهارات والكفاءات المطلوبة. و يحتوي البحث على اربعة محاور يتضمن الاول منهجية البحث والمحور الثاني يناقش الجودة في التعليم ومعرفة تجارب بعض الدول من ناحية

المعايير والمحور الثالث مقارنة المعايير العراقية مع بعض الدول والعمل على اقتراح و تحديث معايير جديدة ، والمحور الرابع الاستنتاجات والتوصيات .

المحور الاول : منهجية البحث

١- **مشكلة البحث :** يساهم التعليم الأهلي في العراق بحل الاختناقات في المدارس الحكومية من خلال إنشاء المدارس الأهلية وفق ضوابط وتعليمات ومعايير يلتزم بها ويتم الرقابة والإشراف عليها من خلال وزارة التربية العراقية لضمان تحقيق وتنفيذ متطلبات جودة التعليم ، وتتمثل مشكلة البحث في ضعف التزام بعض المؤسسات التعليمية بتنفيذ متطلبات تلك التعليمات .

٢- **اهمية البحث :** تكمن اهمية البحث في تناول موضوع يتسم بالحدثة، أخذ يظهر في مؤسسات التعليم المختلفة في العديد من الدول ، ألا وهو تحقيق الجودة في التعليم الأهلي ونشر مفهومه والتوسع به و يوفر البحث معلومات تساعد في تطوير وتحسين عناصر ضبط الجودة من ناحية معايير الجودة الخاصة بالتعليم والمبادئ الخاصة بها و المساعدة في اضافة معايير جديدة او تحديث بعض المعايير الموجودة .

٣- **هدف البحث :** يهدف البحث الى مناقشة معايير الجودة في التعليم والنظر الى مدى اهميته ومدى تأثيره مستقبلا والتعرف على متطلبات جودة التعليم الأهلي بالإضافة الى الاطلاع على تجارب بعض الدول والاستفادة منها لتعزيز المعايير العراقية لتحقيق جودة التعليم الاهلي والزام المؤسسات التعليمية بتطبيق هذه المعايير تحديد مخرجات سليمة .

٤-فرضية البحث: ويستند البحث على الفرضيتين الاتيتين :

١- اتباع اسلوب المقارنة لمعايير الجودة في التعليم لبعض الدول مع المعايير العراقية والتعرف على اوجه التشابه والاختلاف بين هذه المعايير.

٢- اقتراح مجموعة من معايير الجودة في التعليم لقسم التعليم الاهلي والاجنبي واجراء التعديل على البعض الاخر بالشكل الذي يؤدي الى تحسين الجودة في التعليم.

٥- **منهج البحث :** لتحقيق أهداف البحث و اختبار فرضياته اعتمد الباحثان على منهج التحليل المقارن بالاعتماد على المصادر الرصينة من كتب وابحاث علمية متعلقة بموضوع الدراسة لتغطية الجانب النظري للدراسة .

٦- **حدود البحث الزمنية والمكانية :** تتمثل حدود البحث الزمنية بالمدة الحالية للبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من عينة البحث وهي ٢٠١٦_٢٠١٨ ، أما حدود البحث المكانية تمثلت بوزارة التربية العراقية / مديرية التعليم العام والأهلي والأجنبي .

المحور الثاني : الجودة في التعليم وتجارب بعض الدول

اولاً : الجودة في التعليم

يعد التعليم الأسلوب الأمثل للحصول على نوعية متميزة من الأفراد القادرين على بناء حضارة قوية متماشية مع متطلبات العصر، كما يحقق لهم مكاسب اضافية كالتسلح بالمهارات الفنية واللغوية التي تساعد في الاندماج مع التطورات العالمية. و شهد النصف الثاني من

القرن العشرين جهودًا مكثفة للارتقاء بمستوى العملية التعليمية وامتدت هذه الجهود لتشمل الفرد منذ نعومة أظافره وحتى بلوغه نهاية السلم التعليمي الجامعي وما بعدها وامتدت هذه الجهود أفقياً لتشمل كافة عناصر العملية التعليمية من المبنى ومرافقه والمناهج التعليمية وتطويرها والأستاذ والإدارة . (الطاهر ، ٢٠٠٧ : ٨)

ويجمع أكثر المتابعين لمسيرة النظم التعليمية على أن الكثير من الدول لا تدخر جهداً من أجل رفع مستوى العملية التعليمية لذلك يجب أن تكون نقطة البداية هي تقويم النظام التعليمي لكشف عناصر قوته وضعفه إضافة إلى الاهتمام بالمعلم والمتعلم وموضوع التعلم والإدارة والأنشطة وكل ما يسهم في مسار العملية التربوية. لذا زاد الاهتمام في الحقب الأخيرة عالمياً وعربياً بنظام الجودة في التعليم، وهو الاتجاه الذي يسير فيه الجميع مستقبلاً.

وكما إن للجودة تعريفات عديدة تؤكد على أهمية رضا المستفيد وعلي أهمية استمرارية تحسين المنتج والخدمة فقد أعطيت عدة تعريفات لخدمة التعليم .

فقد عرّفه (Gates) على أنه: "تغير في السلوك له صفة الاستمرار وصفة بذل الجهود المتكررة حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه وتحقق رغباته". (العبادي وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٣٤) وبهذا يكون التعليم هو عملية تعديل مستمرة في سلوك الفرد لتحقيق حاجاته ورغباته.

كما ينظر إلى التعليم على أنه: "عملية تدفق للمعرفة من المصدر إلى المتعلم، وعلى أساس هذه العملية يحدث التعلم". (الحكيم وآخرون ، ٢٠٠٩ : ١٨٧)

لذا تم تعريف الجودة في التعليم على إنها ما (يجعل التعليم متعة وبهجة) وينبني على هذا أن المؤسسة التي تجعل طلابها متشوقين لعملية التعليم والتعلم ومشاركين فيه بإيجابيه ونشاط محققين فيه إبداعاتهم الناتجة من خلال قدراتهم الذاتية وبشكل أكثر دقة إن الجودة في التعليم هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب. (أحمد ، ٢٠٠٧ : ٣٠)

وقد حددت منظمة اليونسكو في مؤتمرها الذي انعقد في باريس أكتوبر ١٩٩٨ مفهوم للجودة في التعليم من خلال ميثاقها والذي يشمل "تأمين فرص التعليم تأميناً كاملاً ومتكافئاً لجميع الناس"، بموجب هذا الميثاق أصبحت هناك مهمة "إقامة التعاون بين الدول لكي يتحقق بالتدريج المثل الأعلى في تكافؤ فرص التعليم لجميع الناس دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو بسبب الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي" وينص على أن الجودة في التعليم مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته وهي:-

(www.unesco.org/new/ar/education/standards-and-norms)

١- المناهج الدراسية.

٢- البرامج التعليمية.

٣- البحوث العلمية.

٤- الطلاب.

٥- المباني والمرافق والأدوات.

٦- توفير الخدمات للمجتمع المحلي.

٧- التعليم الذاتي الداخلي.

٨- تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دولياً.

لذلك يمكن القول أن تحديد المستفيد بالعملية التعليمية يحدد البرامج وطرق التدريس والأنشطة وأساليب التعامل وذلك عن طريق التعرف على سماته وخصائصه وصفاته. (زاهر ، ٢٠٠٥ : ١٥٦)

ويرى باحثون في مجال الجودة إن مفهوم الجودة عند تطبيقه في التعليم يأخذ أبعاداً أوسع تنعكس في المفاهيم الآتية: (رقاد، ٢٠١٤ : ٣٣)

- القيمة المضافة في التعليم، وهذا من وجهة نظر (Feignbaum): وتعني تحقيق كفاءة وفعالية في التعليم من خلال تحقيق معايير عالية للجودة عند تكاليف معقولة.
- تجنب الانحرافات في العملية التعليمية، وهذا من وجهة نظر (Grosby): وتعني التركيز على الالتزام بالموصفات المحددة لتحقيق مفهوم صفر عيب.
- التفوق في التعليم، وهذا من وجهة نظر (Peters & Waterman): وتعني القدرة على بلوغ ومطابقة معايير جودة مميزة جداً.
- المواءمة للغرض، وهذا من وجهة نظر (Brennan et al ،Reynolds، Tang&Zairi)): وتعني، قدرة نشاط التعليم على تحقيق الأهداف التي صمم من أجلها.
- مواءمة المخرجات التعليمية للاستخدام، وهذا من وجهة نظر (Juran & Gryna): ويقصد بها، مدى قدرة المتعلمين على تلبية حاجات الأطراف المستفيدة منهم وتحقيق رضاهم.
- مما سبق يتضح إن الجودة في التعليم من الممكن أن تكون مجموعة من الجهود التي يبذلها العاملين في مجال التعليم للنهوض بالمنتج التعليمي وتحسينه ، بما يتناسب مع رغبات المستفيدين وقدرات وسمات وخصائص المنتج التعليمي.

مبادئ الجودة في التعليم

لقد وضع المفكرون والرواد الأوائل للجودة أمثال إدوارد ديمينج وفيليب كروسبي وجوزيف جوران وغيرهم عدداً من المبادئ والأسس للجودة من منظور الهيئات والمؤسسات التجارية والصناعية والخدمية. وبعض هذه المبادئ توصف بأنها مرتكزات رئيسية لمدخل الجودة وتكون كالآتي : (الشمري، ٢٠٠٤ : ٩٠)

١. تحديد المستفيدين واحتياجاتهم ومتطلباتهم
 ٢. وضع معدلات للأداء تتوافق مع متطلبات العملاء
 ٣. الرقابة على النظم والعمليات لضمان الوفاء بالمعدلات
 ٤. توفير الرقابة والدعم والمساندة من الإدارة العليا وتحفيز الأفراد وقيادتهم وفقاً لمبادئ الجودة ومفاهيمها
 ٥. إعطاء الأفراد الصلاحية للعمل من أجل تحسين الجودة
 ٦. الالتزام بمبدأ التحسين المستمر
 ٧. تبني فلسفة عدم الخطأ ومبدأ الإنجاز الصحيح من أول مرة
 ٨. دعم الاتصالات وإزالة الحواجز بين الإدارات والأقسام وتنمية عمل الفريق
- وهناك العديد من المبادئ للجودة في التعليم حيث قام جيروم بإجراء بعض التعديلات على المبادئ المعروفة لديمينج حتى تلائم المجال التعليمي ويمكن إلقاء الضوء على هذه المبادئ فيما يلي : (المؤتمر القومي للتعليم العالي ، ٢٠٠٠ : ٢-٣)

١. التأكيد على ثبات الهدف واستمراريته / بمعنى التأكيد على استمرارية تحسين جودة الطلاب والخدمة بهدف تحقيق القدرة التنافسية مع المدارس الأخرى في العالم
٢. تبني فلسفة الجودة الشاملة / لما كان التعليم يحدث في بيئة عالية التنافس في ظل الاقتصاد العالمي، وأن يتعلم كل فرد داخل النظام التعليمي مهارات جديدة تدعم حركة الجودة وتكون لديه

الرغبة في تقبل تحدي الجودة ، وأن يتحمل مسؤولية تحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها كما يجب ان يتعلم كل فرد أن يعمل بمزيد من الكفاءة الإنتاجية وان يلتزم بمبادئ الجودة .

٣. تقليل الحاجة إلى التفتيش والاختبار / وذلك عن طريق إدخال الجودة في الخدمات التعليمية وتوفير بيئة تعلم ينتج عنها أداء طلابي عالي الجودة

٤. مكافأة المدرسة بطرق جديدة / منح المدرسة مكافأة بطرق تعمل على تقليل التكلفة الكلية للتعليم واعتبار المدارس موردة للطلاب من مستوى دراسي إلى آخر والعمل مع أولياء الأمور والهيئات التعليمية لتحسين جودة الطلاب داخل النظام التعليمي عن طريق تقليل القسط للطلبة المتفوقين .

وهذا يمكن ملاحظته في الانظمة التعليمية الخاصة بالكثير من الدول ومنها العراق فعلى سبيل المثال يتم تكريم المتفوقين بالعديد من الامور منها اعفاء الطالب من القسط السنوي او دفعه جزءا منه .

٥. تحسين الجودة والإنتاجية وتقليل التكلفة / وذلك من خلال وصف العمليات وتحسينها وتحديد مجالات التحسين وتنفيذ التغييرات وقياس النتائج وتقييمها ومن ثم توثيق العمليات ومن ثم تكرار الدورة مرة ثانية لتحقيق مستوى أعلى من خلال التحفيز والتشجيع لرفع المستوى العلمي للمدرسة مما يساعد زيادة اعداد الطلاب وزيادة الاقبال على المدرسة .

٦. التعلم مدى الحياة / إن الجودة تبدأ و تنتهي بالتعلم ، فإذا كان الهدف هو تغيير الطريقة التي يعمل بها الأفراد فيجب أن تتوافر لديهم الخبرات اللازمة لتغيير العمليات الوظيفية التي يقومون بها ،حيث إن التدريب يزودهم بالخبرات العلمية اللازمة لتحسين العمليات الوظيفية .

٧. إزالة الخوف / ويقصد به إبعاد الخوف من المدرسة أو القسم أو الإدارة بحيث يعمل كل فرد بفعالية من أجل تحسين المدرسة ، وتوفير بيئة تشجع الأفراد على الحديث بحرية .

٨. تأسيس ثقافة الجودة / لا تعتمد هذه العملية على فرد بعينه أو جماعة من الأفراد بل إنها مسؤولية جميع الأفراد بالمؤسسة التعليمية .

٩. مساعدة الطلاب على النجاح / ويقصد بذلك إزالة المعوقات التي تمنع الطلاب والمعلمين والمديرين من حقهم في الفخر بعملهم ،ويجب أن يكون لدى الأفراد رغبة في المشاركة وفي أداء وظائفهم بصورة أفضل .

١٠. لا توجد عملية صحيحة بصورة تامة ،وعلى ذلك ، يجب على الإدارة البحث المستمر عن طرق أفضل وعمليات أفضل ،إلى جانب ذلك يجب على الإدارة تقدير الأفراد والجماعات التي تقوم بإجراء التحسينات .

١١. المسؤولية / يعتبر كل فرد في المدرسة مسؤولا عن تحقيق التحول نحو الجودة حيث يمثل هذا التحول وظيفة كل فرد بالمؤسسة .

١٢. القيادة في التعليم / يجب على المديرين في مجال التعليم أن يضعوا رؤية ورسالة للمدرسة أو القسم أو الإدارة وينبغي أن يشارك في وضعها وتدعيمها العاملون والطلاب والآباء والمجتمع المحلي ويجب دمج الجودة في رؤية المؤسسة ورسالتها .

معايير الجودة في التعليم

كما ان معايير الجودة تختلف باختلاف المجالات التي تطبقها وتبعا لأنظمة التقييم التي تراقبها، إلا أنها تلتقي جميعها في كثير من المواصفات و المقاييس التي تستند إلى مبادئ و مرتكزات أساسية تهتم كلها بجودة المنتج النهائي مرورا بمختلف مراحل الإنتاج فإن الجودة في التعليم لا تخرج عن هذا الإطار إذ تهتم بمواصفات الخريجين من المؤسسات التعليمية و نتائج التحصيل الدراسي عبر مختلف المراحل و العمليات و كذلك القدرة على تجاوز كل المشكلات و

المعوقات التي قد تعترض مسارهم ، www.new-educ.com و هنا يتم عرض مجموعة من المعايير المرتبطة في جودة التعليم المدرسي التي توفر القدرة على التمييز بين مدى نجاح البيئة التعليمية او فشلها ، ومن أهم هذه المعايير:

أ :- معايير كروزبي Grosby

يعد كروزبي أحد مستشاري الجودة على المستوى العالمي و من أشهر رواد الجودة الأمريكيين لقد جاء (Grosby) بما يعرف بلا وجود للمعييبات (Zero Defect) أو أن المعيبات تساوي صفراً في إطار العمليات الإنتاجية. حيث يرى كروسبي أن الجودة ما هي إلا مطابقة المنتج للهدف (البرواري وباشيو، ٢٠١١: ١٠٩) وقد حدد أربعة معايير لضمان الجودة بالتعليم تم تأسيسها وفقاً لمبادئ إدارة الجودة وهي: (Crosby, 1979:19)

١- وصف نظام تحقيق الجودة على أنها الوقاية من الأخطاء بمنع حدوثها من خلال وضع معايير للأداء الجيد

٢- التكيف مع متطلبات الجودة من خلال وضع تعريف محدد واضح ومنسق للجودة

٣- منع حدوث الأخطاء من خلال ضمان الأداء الصحيح من المرة الأولى

٤- تقويم الجودة من خلال قياس دقيق وبناء على المعايير الموضوعية والكيفية والكمية .

ان تطبيق معايير (كروزبي) هو طموح كافة المؤسسات والوحدات التعليمية وهو تحقيق أعلى المستويات والذي ينتج عنه رفع الجودة التعليمية الى أعلى مستوى ولكن في حقيقة الأمر إن الاعتماد على هذه المعايير مثل معيار منع حدوث الأخطاء وكذلك تقويم الجودة عن طريق القياس الدقيق على سبيل المثال يتطلب استقرار كل ما يؤثر على الوحدة من تأثيرات خارجية والمتمثلة بالظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكذلك التكنولوجيا في البلدان إضافة الى التأثيرات الداخلية وهذا امر لا تستطيع الكثير من الوحدات من السيطرة عليه حيث نرى حتى في البلدان المتقدمة فعليا هناك بعض المعوقات التي تحد من تطبيق هذه المعايير بالشكل المطلوب

ب :- معايير بالدرج Baldrige

طور مالكوم بالدرج نظاماً لضبط الجودة في التعليم وتم إقراره كمعيار قوي معترف به لضبط الجودة والتميز في الأداء بالمؤسسات التعليمية بالتعليم العام وذلك حتى تتمكن المدارس من مواجهة المنافسة القاسية في ضوء الموارد المحدودة للنظام التعليمي ومطالب المستفيدين منه .

وإن نظام بالدرج يعتمد على احدى عشر قيمة أساسية لضبط الجودة توفر إطاراً متكاملًا للتطوير التعليمي وتتضمن ٢٨ معياراً ثانوياً لجودة التعليم وتندمج في سبعة مجموعات وهي: (عبد الجواد ، ١٩٩١: ٢٦-٢٨)

١- القيادة : وتمثل الإدارة العليا ونظام القيادة والتنظيم و مسؤولية المجتمع والمواطنة (تسعون نقطة)

٢- المعلومات والتحليل : وتمثل إدارة المعلومات والبيانات والمقارنة بين المعلومات وتحليل واستخدام مستويات التحصيل الدراسي (خمس وسبعون نقطة)

٣- التخطيط الإجرائي والتخطيط الإستراتيجي وتشمل :التطوير الإستراتيجي وتنفيذ الاستراتيجيات

٤- إدارة وتطوير القوى البشرية وتشمل : تقويم وتخطيط القوى العاملة ونظام التشغيل للهيئة التدريسية ،ونظام تطوير الهيئة التدريسية والرضا المهني للهيئة التدريسية (خمسائة وعشر نقطة)

٥- الإدارة التربوية وتشمل :تصميم النظام التربوي والخدمات التعليمية ودعمها وتوصيلها وتصميم البحوث التربوية وتطوير إدارة تسجيل والتحاق الطلبة والنظر إلى الإدارة التربوية كعمل اقتصادي (خمسون نقطة)

٦- إداء المدارس ونتائج الطلبة وتشمل : نتائج الطلبة والمناخ المدرسي وتحسين المناخ المدرسي والنتائج والأبحاث في مجال إداء المدارس والنظر إلى إداء المدارس كعمل اقتصادي (مئتان وثلاثون نقطة)

٧-رضا الطلبة وممولي النظام التربوي وتشمل : حاجات الطلبة المالية والمستقبلية والعلاقة بين ممولي النظام التعليمي والإدارة التربوية ورضا الطلبة وممولي النظام التعليمي الحالي والمتوقع ومقارنة مع باقي المدارس والنظم التربوية الأخرى (مئتان وثلاثون نقطة)

من خلال ما تقدم يتبين ان هناك اوجه تشابه واختلاف بين معايير كروزبي وبالدرج وتكون كالآتي :

اوجه التشابه (يتمثل بتحسين الوضع التعليمي من خلال اصدار معايير خاصه تساعد على تخطي المشاكل والعقبات التي تواجه المؤسسات التعليمية) و اوجه الاختلاف يتم توضيحها بالجدول الآتي :

الجدول (١) اوجه الاختلاف بين كروزبي وبالدرج

ت	معايير كروزبي	معايير بالدرج
١	حددها بأربعة معايير لضمان جودة التعليم	حددها كقيمة اساسية وب٢٨ معيار مقسم الى سبعة مجاميع
٢	يعتمد في معاييرها على مبادئ ادارة الجودة	قام على تطوير نظام لضبط الجودة في التعليم

المصدر : من اعداد الباحث

وإن النظام الذي وضعه بالدرج والذي تم اعتباره معياراً قوياً هو نظام يتميز بالمرونة إضافة الى احتوائه على جملة من التفصيلات والتي تبدأ من رأس العملية التعليمية حتى تنتهي بالمنتج التعليمي والمتمثل بالطلبة أنفسهم .

ج :- معايير التقويم الشامل

ان المقصود بالشمول هنا هو أن ينصب على جميع الجوانب التي تؤخذ في الاعتبار فإذا أردنا أن نقوم نمو الطالب فلا بد أن تنصب عملية التقويم على جميع جوانب نمو الطالب أي تغطي (الجانب المعرفي/ الجانب الوجداني / الجانب الادائي).وان التقويم الشامل للتعليم يقدم بعض المعايير التي تضمن شموله وانها ٤٥ معيار مقسمة على ١٠ مجالات يعتقد أنها تغطي تقويم

مختلف عن جوانب كفاءة الأداء في المؤسسة التعليمية وهذه المعايير هي كالآتي: (امين وعبدالقادر، ٢٠٠٢: ٥)

أ- الأهداف

ب- تعلم الطلاب

ج- الهيئة التعليمية

د- البرامج التعليمية

هـ - الدعم المؤسسي (مجيد، ٢٠١٢: ١٩)

و- القيادة الإدارية

ز- الإدارة المالية (امين وعبدالقادر، ٢٠٠٢: ٧)

ح- مجلس إدارة المؤسسة التعليمية

ط- العلاقات الخارجية

ي- التطوير الذاتي للمؤسسة التعليمية

وهناك مجموعة من الركائز التي يجب أن تقوم عليها الجودة في مرحلة التعليم داخل المؤسسة التعليمية ومن أهمها الآتي : (الشحنة، ٢٠١٢: ١٤٣)

١. تبني فلسفة وفكر إداري يهدف إلى ضمان الجودة .

٢. الاهتمام بالفكر الابتكاري في الأداء .

٣. التركيز الواضح على الطالب في المؤسسة وخارجها .

٤. التركيز على التشاركية بين الطلاب والمعلمين والجهاز الإداري .

٥. اعتبار كل فرد في المؤسسة التعليمية مسؤولاً عن الجودة .

٦. تحديد احتياجات الطلاب .

٧. التركيز على أوجه القصور ومعالجتها وتدعيم أوجه التفوق .

٨. استمرارية التحسين والتطوير وتدريب الأفراد على معايير الجودة .

٩. تنمية ثقافة الجودة لدى العاملين في المؤسسة التعليمية .

١٠. اشتراك جميع العاملين في المؤسسة التعليمية في حل المشاكل التي تواجهها .

ولضمان جودة المؤسسات التعليمية يتطلب منها الالتزام بالمعايير للحصول على مخرجات ضمن مواصفات يتم تحديدها مسبقاً وان هذا يستلزم وجود جهات رقابية تتولى أعمال الرقابة وتأكيد الالتزام بتلك المعايير .

أساليب تطبيق معايير الجودة في التعليم

إن الجودة في التعليم يتم تحديدها من خلال تطبيق المعايير من خلال العديد من الأساليب للرقابة الداخلية والخارجية ومن هذه الأساليب الرقابية (التقويم الذاتي ،الدراسات الذاتية ،تقويم التحصيل الأكاديمي للطلاب) (الشحنة، ٢٠١٢: ١٤٠)

أ - التقويم الذاتي للمؤسسات التعليمية

يعتبر التقويم الذاتي إجراء مهم لكفاءة المؤسسات التعليمية وشرط رئيسي لإعتمادها في عملهم و ما تقوم به المؤسسة ذاتيا وبشكل رسمي للوقوف على مواطن القوة ومواطن الضعف على الرغم من عدم توفر تفاصيل معينة على عملية التقويم الذاتي الا إن التقويم الشامل الذاتي لمؤسسات التعليم يستند إلى الافتراضات التالية: (الزهراني، ١٩٩٨: ٦٧٤)

١. يعتبر التقويم الذاتي جزء أساسي من عمليات مؤسسات التعليم
 ٢. إن التقويم الذاتي في مؤسسات التعليم يتم بطرق مختلفة وبفئات متعددة من الأفراد
 ٣. الهدف العام من التقويم الذاتي هو التطوير والتحسين الأكاديمي
 ٤. إن الكفاءة أو الجودة الأكاديمية من المفاهيم يمكن تحديدها وقياسها
 ٥. كفاءة المؤسسة التعليمية تتكون من مجموعة من عناصر متشابكة ومعتمدة على بعضها البعض
- حيث تستند عملية التقويم الذاتي إلى الأسس التالية :-

١. يعتبر التقويم الذاتي مسؤولية داخلية يقوم بها نخبة من المعلمين والإداريين
 ٢. التقويم عملية مستمرة
 ٣. التقويم عملية شاملة لمدخلات وعمليات ومخرجات المؤسسة التعليمية والعوامل الخارجية المؤثرة فيهما
 ٤. يعتبر التقويم أساس جوهري لضمان جودة برامج المؤسسة التعليمية وتحقيق كفاءتها وفعاليتها
 ٥. إن التقويم أساس اتخاذ القرارات الرشيدة و أساس للتخطيط المستقبلي
 ٦. التطوير هو عملية مفيدة لبناء الفهم المشترك داخل مؤسسات التعليم حول أهدافها ونقاط قوتها وضعفها .
- ب- الدراسات الذاتية**

يعد فهم التقويم الذاتي الشامل في مؤسسات التعليم إلى توسيع نطاق الدراسات الذاتية وتعميقها وإلى تزايد الحاجة إلى دراسة ذاتية شاملة ومستمرة وإدراك النقص في البيانات والمعلومات المطلوبة في اتخاذ القرارات الرشيدة والتخطيط السليم ولسد الحاجة في نقص المعلومات قامت بعض المؤسسات بإستخدام نظام متكامل يقوم بالجمع المستمر للبيانات وإنشاء مراكز للبحوث التي تعنى بالبحوث المؤسسية من خلال سلسلة من الدراسات والبحوث المستمرة أو الدورية التي تعنى بجمع وتحليل البيانات المتعلقة بكافة المشكلات العقبات الكبيرة التي تواجه التعليم (امين وعبدالقادر، ٢٠٠٢ : ٩)

وتسعى الدراسات الذاتية إلى أن تتحقق من إنجاز الأهداف الخاصة بالمؤسسة التعليمية التي تزيد من فعاليتها وحيويتها ومنها :-

١. تحسين برامجها وزيادة فاعليتها
٢. رفع قدراتها على التعامل الإيجابي مع التغيير
٣. بناء قاعدة معلومات تنطلق منها جهود التخطيط
٤. رفع درجة مساهمة الهيئة التعليمية والإدارية في تحديد المشكلات ووضع حلولها وتطبيقها ومعالجة الفجوة الحاصلة بالأهداف الشخصية والمؤسسية
٥. تحقيق الإتصال المفتوح بين أعضاء ووحدات المؤسسة التعليمية مما ينتج عنه تعزيز الثقة والتفاهم وفاعلية التعاون الجماعي في حل المشكلات
٦. الإسهام في إبراز بعض القدرات القيادية لمنتسبي المؤسسة التعليمية

٧. الفحص المستمر للسياسات والإجراءات والعمليات والسجلات وإعداد التقارير والوثائق المفيدة للحصول على دعم من الخدمة التعليمية

ج- تقويم التحصيل الأكاديمي للطلاب

لاشك إن الإنجاز الأكاديمي للطلاب له تأثير كبير في تطوير التدريس الذي تقدمه المؤسسات التعليمية ومعرفة نوعية العلم الذي يتلقاه الطالب سواء المتخرجين أو الحاليين وتحديد سمات برنامج التعليم الفعال من حيث مدى إرتباطه في تحقيق الأهداف التعليمية ومعرفة إحتياجات الطلاب من التنمية والتطور ومعرفة مدى إنجاز الملاك التدريسي من متطلبات الجودة، وإن التقويم الناجح لتحصيل الطلاب يعتمد على استخدام مقاييس معتمدة لتقويم البرنامج التعليمي وذلك يكون بصورة تغذية عكسية للطلاب ولأولياء الأمور ولالإدارة التربوية وهذا ما يساعد في تحقيق التحسن في الأداء والجودة. ويمكن للمؤسسة التربوية تنفيذ ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية (الخطيب، ٢٠٠١: ٣٦)

١. إلى أي درجة أوضحت المؤسسة التعليمية من الخطة المرتبطة بأهدافها و أغراضها لتعليم الطالب وإنجازة ؟
 ٢. ما دليل المؤسسة على أن هيئة التدريس قد شاركت في وضع خطة للمؤسسة وأن مفهوم الخطة معلوم على مستوى المؤسسة بالكامل ؟
 ٣. كيف توضح الخطة إحتمال أن يؤدي برنامج التقويم إلى تحسين المؤسسة عند تنفيذها ؟
 ٤. هل الخط الزمني لبرنامج التقويم مناسب ؟ واقعي ؟
 ٥. ما الدليل على أن الخطة التي تقدمها الإدارة مناسبة لبرنامج التقويم ؟
- ثانياً : المعايير المعتمدة من بعض الدول لتحقيق جودة التعليم**

هناك العديد من الدول التي تبنت الجودة ومعاييرها خلال العملية التعليمية واليات الرقابة عليها حيث ستم دراسة تجارب الدول من حيث معاييرها ونسب ما يلائم بيئتنا لتطور التعليم وفق معايير ومتطلبات الجودة الخاصة بالتعليم في مجتمعنا .

من هذه الدول هي (المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الامريكية ، الامارات العربية المتحدة ، المملكة العربية السعودية)

معايير الجودة في التعليم في المملكة المتحدة

وتتمثل معايير الإعتماد في النظام البريطاني بالاتي :- (فرج ، ٢٠٠٥ : ٣٩١)

- ١- تأمين بيئة تعليمية مناسبة
 - ٢- استقلالية المؤسسة التعليمية عن الجهة المالكة
 - ٣- ضمان السيولة المالية
 - ٤- تأمين هيكل تنظيمي مترابط
 - ٥- وجود نظام لضمان الجودة
 - ٦- تأمين تطوير المناهج التعليمية وأساليب التقييم بمشاركة الهيئة التعليمية
- معايير الجودة في التعليم في الولايات المتحدة الامريكية**

ان (المجلس القومي للإدارة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية) قام بوضع عدد من المعايير والتي تمثلت بما يلي : (المالكي ، ٢٠١٠ : ٦٥) (NCATE : 2008 : 2)

المعيار رقم (١) : تطوير وتنظيم وتنفيذ رؤية الإدارة :

ويكون الغرض من هذا المعيار هو أن تؤمن الإدارة وتلتزم بتوفير البيئة المناسبة لتعليم المنتج التعليمي واكتساب المعرفة والمهارات والقيم اللازمة لإعداد أفراد قادرين على مواصلة التقدم والنجاح.

ويتكون هذا المعيار من عدة معايير فرعية تتمثل في :
(التطوير والتنظيم ، التنفيذ والإشراف ، إشراك المجتمع في بناء رؤية مشتركة)

المعيار رقم (٢) : يعنى بدعم ورعاية ثقافة المؤسسات التعليمية والبرامج التعليمية التي تؤدي إلى فعالية المنتج التعليمي والارتقاء المهني للموظفين :

ويكون الغرض من هذا المعيار هو وجود إدارة تؤمن بأن التعليم الواقعي و الجاد هو الهدف الاساسي ويتطلب المعيار أن يكون المديرون والمعلمين يمثلون ويشجعون التعليم مدى الحياة ، ويتكون هذا المعيار من المؤشرات التالية :

(الثقافة ، تطوير البرامج التعليمية ، الارتقاء المهني للعاملين ولأعضاء هيئة التدريس)

المعيار رقم (٣) : تدعيم التعاون مع افراد المجتمع والاستجابة لاهتماماتهم و تعبئة موارده:
حيث ان توضيح التفاعل بين الإدارة والمجتمع المحيط هو شيء أساسي لتحقيق أهدافه ويجب على الإدارة أن تنظر إلى المؤسسة التعليمية على أنها جزء مكمل للمجتمع المحيط ، ويقوم هذا المعيار

على ما يلي:

(التعاون ، اهتمامات وحاجات المجتمع ، موارد المجتمع)

المعيار رقم (٤) : التأكيد على تنظيم العمليات والموارد من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية :

هدف هذا المعيار يتمثل بمدى قدرة الإدارة على إدارة الأفراد واستخدام التسهيلات والتكنولوجيا المستخدمة والمعدات لتوفير المناخ الافضل لتعلم فعال . ويقوم هذا المعيار على مجموعة من المعايير الفرعية ويشمل :

(التنظيم ، العمليات ، الموارد)

المعيار رقم (٥) : المحافظة على أداء العمل من خلال العدل والتكامل والأسلوب الأخلاقي :
ويكون الغرض من هذا المعيار هو مدى قدرة الإدارة على وضع الأسلوب الذي يؤدي إلى التفاعل بين الموظفين والمنتج التعليمي وهيئة التدريس مع بعضهم البعض وكذلك جميع العاملين في الإدارة ويتمثل هذا المعيار بمجموعة من المعايير الفرعية تتمثل بما يلي :

(التكامل ، العدل ، الأخلاق)

المعيار رقم (٦) : يتمثل بمدى قدرة الإدارة على تطبيق المعايير وتدعيم التخطيط لها :

ويتكون هذا المعيار من الاتي :

(الخبرة الواقعية ، التدعيم ، انعكاس الخبرات على المعايير ، متابعة تنفيذ المعايير في الأماكن الحقيقية)

المعيار رقم (٧) : الفهم والاستجابة للتأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية:

وتتمثل بمدى قدرة الإدارة على الاستجابة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية الموجودة في البيئة و تتكون من:

(معرفة البيئة المحيطة والسياق السياسي والتعليمات التي تطبقها السلطات المحلية وكذلك الاجتماعي والاقتصادي اضافة للقوانين التي تحكم ذلك والتي بدورها تؤثر على ادارة المؤسسة التعليمية ، وايضا مدى قدرة الإدارة على تطوير انشطتها وسياساتها بالصورة التي تستفيد منها العملية التعليمية.)

معايير الجودة في التعليم في الامارات العربية المتحدة : (اطار معايير الرقابة والتقييم

المدرسية في دولة الامارات المتحدة ، ٢٠١٦ : ١٥)

١. جودة قيادة المدرسة وإدارتها.
٢. جودة عمليات التدريس والتقييم.
٣. جودة المنهاج التعليمي.
٤. جودة إنجازات الطلبة.
٥. جودة التطور الشخصي والاجتماعي ومهارات الابتكار.
٦. جودة حماية الطلبة ورعايتهم وتقديم الإرشاد والدعم لهم

معايير الجودة في التعليم في المملكة العربية السعودية

هذه المعايير تكون على شكل مجموعات وهي: (دليل ضمان الجودة والاعتماد في المملكة العربية السعودية ١٥)

- أ. السياق المؤسسي:
 ١. الرسالة والأهداف
 ٢. السلطات والإدارة
 ٣. إدارة ضمان الجودة والتطوير
- ب. جودة التعلم والتعليم:
 ٤. التعلم والتعليم
 - ج. دعم تعليم الطلاب:
 ٥. خدمات دعم وإدارة الطلاب
 ٦. مصادر التعلم
 - د. دعم البنية التحتية :
 ٧. المرافق والتجهيزات
 ٨. الإدارة والتخطيط المالي
 ٩. عمليات التوظيف
 - هـ. الإسهامات الاجتماعية:
 ١٠. البحث
 ١١. العلاقات المؤسسية مع المجتمع

المحور الثالث : المعايير العراقية ومقارنتها مع بعض الدول

لقد اعدت المعايير الخاصة بالعراق من قبل خبراء مختصين بضمان الجودة بالتعاون مع منظمة اليونسيف وذلك بالاعتماد على معايير بعض الدول التي تكون قريبة من مجتمعنا ومن ظروفنا

وتكون بخمسة معايير رئيسية وتتفرع الى معايير فرعية وموضحة بالجدول (٢) الخاص بالمعايير العراقية .

الجدول (٢) معايير الجودة في التعليم الخاصة في العراق

المعايير	المجال
١- تمتلك المدرسة رؤية ورسالة طموحة ومناسبة ومدونة بوضوح .	الاستراتيجي والرؤية والتخطيط اولاً : الجودة
٢- تستخدم المدرسة اجراءات لمراقبة وتقييم جودة عملها .	
٣- تقوم المدرسة بعملية تقييم ذاتي بنزاهة ودقة .	
٤- تضع المدرسة وتنفذ بنجاح خططا استراتيجية مناسبة لإنجاز التطوير وتحقيق الاهداف .	
٥- توفر المدرسة بيئة تعليمية لدعم عمليتي التعلم او التطوير الشخصي للطلبة في جميع المجالات .	
٦- تأهيل قيادة المدرسة لتكون قدوة يحتذى بها في المجتمع المدرسي .	
٧- ادارة المدرسة نشطة وفاعلة في دعم وتطوير عمليتي التعلم والتعليم .	
١- تدير المدرسة مواردها المادية وبنائاتها ومرافقها الملحقة بكفاءة وفاعلية .	ثانياً : الادارة
٢- تدير المدرسة مواردها البشرية بكفاءة وفاعلية .	
٣- تشجع المدرسة وتدعم بكفاءة التنمية المهنية للمعلمين والعاملين الاخرين	
٤- تعمل المدرسة على حل مشكلاتها بنجاح واتخاذ القرارات بفاعلية .	
٥- تدير المدرسة عملها تشاوريا وبروح الفريق الواحد الفاعل .	
١- يكون المنهج الدراسي حديثا وفعالاً	ثالثاً : التعليم والتعلم
٢- تستخدم المدرسة طرائق واساليب تدريس حديثة لتحفيز الطلبة على التعلم وتدعم تعلمهم الذاتي.	
٣- يتم تعزيز التعليم في المدرسة من خلال معرفة المعلمين الجيدة في اختصاصاتهم .	
٤- يخطط المعلمون في المدرسة وبشكل فاعل لعملية تعلم الطلبة .	
٥- يتفاعل المعلمون في المدرسة بفاعلية مع الطلبة لتعزيز تعلمهم .	
٦- تعطي العملية التعليمية اهتماما مناسباً للفروق الفردية عند الطلبة لتمكينهم جميعاً من التعلم	
٧- تجري عملية مراقبة وتقييم الطلبة باستمرار وبشكل فاعل وعادل .	
١- تدعم وتنمي المدرسة الطلبة من خلال غرس القيم الايجابية والتصرف المسؤول والمواطنة الصالحة .	رابعاً : الاهتمام بالطلبة ودعمهم
٢- تحترم المدرسة وتضمن تطبيق مبادئ حقوق الانسان في التعامل مع الطلبة	
٣- تشجع المدرسة مشاركة الطلبة في النشاطات المختلفة و التي تدعم التنمية النفسية والبدنية والاجتماعية و الفنية الخلاقة للطلبة .	
٤- تقدم المدرسة دعماً اضافياً مناسباً للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين .	
٥- تراعي المدرسة الحاجات النفسية للطلبة .	
٦- تعتني المدرسة بصحة الطلبة وسلامتهم بصورة جيدة	
٧- توجه المدرسة الطلبة بشكل فاعل نحو المهن المستقبلية المناسبة و التي تتفق مع ميولهم واتجاهاتهم	
١- ترتبط المدرسة بشراكة جيدة مع المجتمع المحلي .	خامساً : الشراكة
٢- تتواصل المدرسة و تتعاون بشكل فاعل مع اولياء امور الطلبة و تشركهم في دعم وتعزيز تعلم ابنائهم .	

- ٣- ترتبط المدرسة بعلاقات جيدة ومناسبة مع منظمات المجتمع المدني .
- ١- الطلبة في وضع امن وصحة جيدة
- ٢- يمتلك الطلبة قيم اخلاقية واجتماعية جيدة
- ٣- تطور الاداء الاكاديمي للطلبة
- ٤- يرضى الطلبة واولياء امورهم عن المستوى التعليمي الذي تقدمه المدرسة .
- ٥- تنمية المهارات الفكرية والاجتماعية لدى الطلبة وانواع الذكاء المختلفة بشكل جيد
- المصدر : العطية واخرون " معايير المدرسة وفق ادارة الجودة الشاملة " وزارة التربية ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٣ .

مقارنة معايير الجودة في التعليم للعراق مع معايير بعض الدول

ان الغرض من هذه المقارنة هو معرفة مدى تشابه وتطابق المعايير العراقية مع المعايير التي تضعها الدول الاخرى لرفع المستوى التعليمي وتحقيق جودة مقاربة للدول ذات المستوى العلمي المتقدم بالإضافة الى تعزيز المعايير العراقية بالصورة التي تلائم البيئة التعليمية في بلدنا بغض النظر عن التسلسل المنطقي لهذه المعايير ويتم توضيحها بالجدول الاتي :

جدول (٣) مقارنة بين معايير المدارس للدول العربية والاجنبية مع العراق

العراق	الولايات المتحدة
المعيار الاول :الرؤية والتخطيط الاستراتيجي وضمان الجودة	المعيار الأول : تطوير وتنظيم وتنفيذ رؤية الإدارة :
٤. تضع المدرسة وتنفذ بنجاح خططا استراتيجية مناسبة لإنجاز التطوير وتحقيق الاهداف	التطوير والتنظيم :
٢. تستخدم المدرسة اجراءات لمراقبة وتقييم جودة عملها	التنفيذ والإشراف :
٣. اشراك المجتمع يوجد بمعيار كامل بعنوان الشراكة مع المجتمع	إشراك المجتمع في بناء رؤية مشتركة :
المعيار الثالث: التعليم والتعلم	المعيار الثاني : دعم ورعاية ثقافة المدرسة والبرامج التعليمية التي تؤدي إلى فعالية الطلاب والارتقاء المهني للعامل :
١. يكون المنهج الدراسي حديثا وفاعل	الثقافة :
٢. تستخدم المدرسة طرائق واساليب تدريس حديثة لتحفيز الطلبة على التعلم وتدعم تعلمهم الذاتي	تطوير البرامج التعليمية :
٣. يتم تعزيز التعليم في المدرسة من خلال معرفة المعلمين الجيدة بمجال اختصاصهم	الارتقاء المهني للعاملين ولأعضاء هيئة :
٤. يخطط المعلمون في المدرسة وبشكل فعال لعملية تعلم الطلبة	التدريس:
٥. يتفاعل المعلمون في المدرسة بفاعلية مع الطلبة لتعزيز تعلمهم	
٦. تعطي العملية التعليمية اهتماما مناسباً للفروق الفردية عند الطلبة لتمكينهم جميعاً من التعلم	

	مجلة العلوم الإدارية العراقية مجلة فصلية متخصصة محكمة	
	٧. تجرى عملية مراقبة وتقييم الطلبة باستمرار وبشكل عادل وفعال	
		<u>المعيار الثالث : التأكيد على إدارة التنظيم والعمليات والموارد من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية:</u> <u>التنظيم :</u> <u>العمليات :</u> <u>الموارد :</u>
	<u>المعيار الثاني : الادارة</u> ٤. تعمل المدرسة على حل مشكلاتها بنجاح واتخاذ القرارات بفاعلية ٥. تدير المدرسة عملها تشاوريا وبروح الفريق الواحد الفاعل ٣. تشجع المدرسة وتدعم بكفاءة التنمية المهنية للمعلمين والعاملين الاخرين ١. تدير المدرسة مواردها المادية وبنائاتها ومرافقها الملحقة بكفاءة وفاعلية ٢. تدير المدرسة مواردها البشرية بكفاءة وفاعلية	<u>المعيار الرابع : تدعيم التعاون مع أعضاء المجتمع والاستجابة لاهتمامات والإجابات المتنوعة للمجتمع وتعبئة موارده:</u> <u>التعاون :</u> اهتمامات وحاجات المجتمع : موارد المجتمع :
	<u>المعيار الخامس : الشراكة مع المجتمع</u> ١-ترتبط المدرسة بشراكة جيدة مع المجتمع المحلي ٢- تتواصل المدرسة وتتعاون بشكل فاعل مع اولياء امور الطلبة وتشركهم في دعم وتعزيز وتعلم ابناءهم ٣-ترتبط المدرسة بعلاقات جيدة ومناسبة مع منظمات المجتمع المدني	<u>المعيار الخامس :المحافظة على أداء العمل من خلال التكامل والعدل والأسلوب الأخلاقي :</u> <u>التكامل :</u> <u>العدل :</u> <u>الأخلاق :</u>
	<u>المعيار السادس : النتائج والمخرجات</u> ٣. تطور الاداء الاكاديمي للطلبة ٤. يرضى الطلبة واولياء امورهم عن المستوى التعليمي الذي تقدمه المدرسة ٥. تنمية المهارات الفكرية والاجتماعية لدى الطلبة وانواع الذكاء المختلفة بشكل جيد ٢. يمتلك الطلبة قيم اخلاقية واجتماعية و جيدة	السعودية العراق
	١٠٨	

أ. السياق المؤسسي: ٤. الرسالة والأهداف ٥. السلطات والإدارة ٦. إدارة ضمان الجودة والتطوير ب. جودة التعلم والتعليم: ١٢. التعلم والتعليم ج. دعم تعليم الطلاب: ١٣. خدمات دعم وإدارة الطلاب ١٤. مصادر التعلم د. دعم البنية التحتية: ١٥. المرافق والتجهيزات ١٦. الإدارة والتخطيط المالي ١٧. عمليات التوظيف هـ. الإسهامات الاجتماعية: ١٨. البحث ١٩. العلاقات المؤسسية مع المجتمع	الامارات العربية المتحدة ١. جودة إنجازات الطلبة. ٢. <u>جودة التطور الشخصي والاجتماعي ومهارات الابتكار.</u> ٣. <u>جودة عمليات التدريس والتقييم.</u> ٤. <u>جودة المنهاج التعليمي.</u> ٥. <u>جودة حماية الطلبة ورعايتهم وتقديم الإرشاد والدعم لهم.</u>
المعيار الاول : الرؤية والتخطيط الاستراتيجي وضمان الجودة المعيار الثالث : التعليم والتعلم المعيار الرابع :الاهتمام بالطلبة ودعمهم المعيار الثاني :الادارة المعيار الخامس : الشراكة مع المجتمع	العراق المعيار السادس : النتائج والمخرجات المعيار الرابع : الاهتمام بالطلبة ودعمهم ١-تقدم المدرسة دعما اضافيا مناسباً للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين ٢-تراعي المدرسة الحاجات النفسية للطلبة وتعتني المدرسة بصحة الطلبة وسلامتهم بصورة جيدة المعيار الثالث : التعليم والتعلم ٢. تستخدم المدرسة طرائق واساليب تدريس حديثة لتحفيز الطلبة على التعلم وتدعم تعلمهم الذاتي ٣. يتم تعزيز التعليم في المدرسة من خلال معرفة المعلمين الجيدة بمجال اختصاصهم ٤. يخطط المعلمون في المدرسة وبشكل فعال لعملية تعلم الطلبة ٥. يتفاعل المعلمون في المدرسة بفاعلية مع الطلبة لتعزيز تعلمهم ٧. تجرى عملية مراقبة وتقييم الطلبة باستمرار وبشكل عادل وفعال المعيار الثالث : التعليم والتعلم ١ . يكون المنهج الدراسي حديثا وفاعل ٦. تعطي العملية التعليمية اهتماما مناسباً للفروق الفردية عند الطلبة لتمكينهم جميعاً من التعلم

المعيار السادس : النتائج والمخرجات

١. تراعي المدرسة الحاجات النفسية للطلبة وتعنتي
- المدرسة بصحة الطلبة وسلامتهم بصورة جيدة
٤. توجه المدرسة الطلبة بشكل فاعل نحو المهن
- المستقبلية المناسبة والتي تتفق مع ميولهم واتجاهاتهم
٥. تدعم وتنمي المدرسة الطلبة من خلال غرس القيم
- الايجابية والتصرف المسؤول والمواطنة الصالحة
- وتطبيق مبادئ حقوق الانسان في التعامل مع الطلبة

٦. جودة قيادة المدرسة وإدارتها.المعيار الثاني : الادارةالمصدر : من اعداد الباحث

ولتعزيز المعايير العراقية هناك بعض المعايير التي من الممكن استغلالها من الدول التي سبق وتم دراستها منها:-

المملكة المتحدة:

والتي تتميز بالاهتمام الواسع بالتقويم الذاتي حيث اذا امكن تطبيقه على المؤسسات التعليمية العراقية تؤدي الى:

- ١- قصر مدة التفتيش على المدارس لمدة يومين فقط لكل مدرسة.
- ٢- زيادة عدد زيارات التفتيش الخارجي للمدارس ، بسبب وجود متسع من الوقت والجهد.
- ٣- تُفرغ عدداً من المفتشين لإجراء مزيداً من الأبحاث والتجارب الميدانية وتطوير الأدوات.

الولايات المتحدة :

١. الفهم والاستجابة والتأثير على البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (المعيار السادس) منه ، ونظرا لان جميع الظروف التي ذكرت اعلاه في حالة تغير مستمرة في العراق يتطلب ان يتوفر هكذا معيار لتعزيز المعايير العراقية .
٢. مدى قدرة الإدارة على تطبيق المعايير وتدعيم التخطيط لها (المعيار السابع) منه، حيث ان الية تطبيق المعايير العراقية يتم تطبيقها من جوانب معينة وتهمل جوانب اخرى فيجب ان يتوفر معيار يعزز ويتابع ما تم تطبيقه .
- تم اثبات الفرضية الاولى من البحث التي تنص على الاتي (اتباع اسلوب المقارنة لمعايير الجودة في التعليم لبعض الدول مع المعايير العراقية والتعرف على اوجه التشابه والاختلاف بين هذه المعايير).

وبالاستناد الى مقارنة معايير الجودة في التعليم العراقية مع الدول الاخرى تم اقتراح بعض المعايير وموضحة بالجدول رقم(٤)

جدول (٤) اقتراح بعض المعايير واجراء التعديل على البعض

المجال	المعايير
أولاً : ضمان الجودة في التعليم	١. تستخدم المؤسسات التعليمية إجراءات لمراقبة وتقييم جودة عملها
	٢. تشكيل فرق عمل لمتابعة تنفيذ النشاطات الخاصة بالجودة في التعليم
	٣. تنسيق زيارة لخبراء الجودة والمنظمات المانحة لشهادة الجودة في لمؤسسات التعليمية
	٤. التواصل عن طريق عمل ندوات ومؤتمرات مشتركة مع المنظمات والهيئات العربية والعالمية لنشر متطلبات الجودة في التعليم
ثانياً: المساهمة المجتمعية	١. تشارك المؤسسات التعليمية في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية تخدم المجتمع المحلي
	٢. تنمية روح التعاون داخل الادارة التعليمية مع اولياء الامور
	٣. اشراك المنتج التعليمي في علاقات المجتمع وشؤونه والتعرف على قضايا ومشكلاته
النتائج والمخرجات	١. الوضع الصحي للطلبة المعاينة بشكل مستمر
	٢. تعزيز الثقافة التربوية والاخلاقية للمنتج التعليمي

المصدر : من اعداد الباحث

تم اثبات فرضية البحث الثانية التي تنص على الاتي (اقتراح مجموعة من معايير الجودة في التعليم لقسم التعليم الاهلي والاجنبي واجراء التعديل على البعض الاخر بالشكل الذي يؤدي الى تحسين الجودة في التعليم) .

المحور الرابع : الاستنتاجات و التوصيات

أولاً : الاستنتاجات :

- ١- من خلال المقارنة بين المعايير يتبين ان هناك قصور في تغطية كافة المعايير الاساسية واستوجب اقتراح بعض من المعايير والفقرات لجعلها تلائم البيئة التعليمية .
- ٢- ان المعايير العراقية الخاصة بجودة التعليم تعاني من ضعف في صياغة بعض الفقرات مما جعل العديد من المعلمين والمدرسين غير قادرين على فهم ما هو مقصود بشكل واضح .
- ٣- هناك العديد من المشكلات التي تواجه الهيئة التعليمية والتربوية والمتمثلة بعدم العمل على استخدام اساليب التعليم الحديثة و وضعف مشاركتهم في الدورات التدريبية .
- ٤- النظر الى التعليم بأنه منتج ربحي ولم يعامل على انه نشاط خدمي الغرض منه تحقيق منفعة للطلاب و المساعدة على كسبه واستيعابه اكبر قدر من المعلومات .

ثانياً : التوصيات :

على اساس الاستنتاجات نوصي بالاتي :

- ١- يتطلب من المؤسسات التعليمية تطبيق المعايير الخاصة بالجودة لغرض المنافسة بينهم والارتقاء بالتعليم الأهلي .

- ٢- نشر مفهوم الجودة من خلال وزارة التربية الى كافة المديریات التابعة لها لكي يتم التعرف على اهمية الجودة في التعليم ومعرفة كيف يتم تطبيق الجودة وفق (معايير و مبادئ) محددة .
- ٣- إعداد برامج تدريبية للمشرفين التربويين وتدريب المعلمين و لفترات دورية بالشكل الذي يحقق تأثيرا ايجابيا للعملية التعليمية .
- ٤- ضرورة التركيز على تطوير المهارات وتنمية روح الابتكار والتطوير لدى المنتج التعليمي (الطلبة).
- ٥- تتبع العملية التعليمية من قبل كافة المستويات الادارية سواء في المؤسسات التعليمية او من قبل المشرفين او من قبل لجان خاصة من قسم التعليم الاهلي والاجنبي .
- ٦- تحديد المنظمات والهيئات التي تمنح شهادة الجودة مما يحصر الجهات المانحة لشهادة الجودة وعند اعطاؤها يكون ضمن شروط معينة هو تطبيق كلي وليس جزئي لكافة متطلبات الجودة في التعليم .

المصادر :

اولاً : المصادر العربية :

الكتب :

١. احمد، حافظ فرج " الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية "، عالم الكتب للطباعة ، ٢٠٠٧ .
٢. زاهر ، ضياء الدين ، " إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة " ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
٣. العبادي ، هاشم فوزي ، الطائي ، يوسف حجي ، الاسدي ، افنان عبد علي " ادارة التعليم العالي مفهوم حديث في الفكر الاداري المعاصر " مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠٠٨ .
٤. فرج، عبداللطيف حسين، "نظم التربية والتعليم في العالم" ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥ .

الرسائل و الاطاريح :

٥. الخطيب، محمد بن شحات ، " الإعتماد الاكاديمي للكليات ومدارس الشمال " ، رسالة ماجستير ، الرياض ، جامعة الملك ، السعودية ، ٢٠٠١ .
٦. المالكي، حمدة محمد " تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الثانوي العام من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة جدة "، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، السعودية ، (٢٠١٠) .

البحوث والدوريات :

٧. امين ، بربري محمد وعبدالقادر ، بكيجل "اساس تطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية " كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الشلف ، ٢٠٠٢ .
٨. الحكيم ، ليث عبد ، زوين ، عمار عبد الأمير ، الميالي ، حاكم حسوني "تحسين جودة خدمة التعليم باستخدام نموذج QFD"، في مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد ١٢ ، ٢٠٠٩ .

٩. رقاد ، صليحة " تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم الجزائرية : اخافة ومعوقات - دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي " اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة سطيف ١ ، الجزائر ، ٢٠١٤
١٠. الزهراني ، سعد عبد الله " التجربة الامريكية في تقويم لمؤسسات التعليم ويستفاد منها للجامعات السعودية " ندوة التعليم في المملكة العربية السعودية "رؤى مستقبلية " الجزء الثالث ، الرياض ، وزارة التعليم العالي ، ١٩٩٨ .
١١. الشحنة ، عبد المنعم " معايير ضمان جودة التعليم الثانوي العام واعتماد مؤسساته في ضوء خبرات بعض الدول " كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٢ .
١٢. الشمري، انتظار وآخرون." متطلبات إدارة الجودة الشاملة وإمكانات تطبيقها في كليات الإدارة والاقتصاد". دراسة مقدمة إلى مؤتمر ضمان الجودة وأثره في أداء كليات الاقتصاد والعلوم الإدارية، لمدة ٢١-٢٣/١٠/٢٠٠٣، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء، الأردن.
١٣. الطاهر محمد سعيد ، " الجودة في التعليم العالي رؤية وأبعاد وإشارة إلى جامعة النيلين المؤتمر العربي الأول الجامعات العربية : التحديات والأفاق المستقبلية " الرابط - جامعة النيلين ، المغرب ، ٢٠٠٧ .
١٤. عبدالجواد، عصام الدين نوفل ،(" ضبط الجودة: المفهوم، المنهج، الآليات والتطبيقات التربوية"، مجلة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت، السنة ١٠، العدد ٣٣ ١٩٩١ .
١٥. العطية ، رعد خلف و حسن ، هناء عبد الكريم و جنابي ، محسن حافظ " معايير المدرسة وفق ادارة الجودة الشاملة " وزارة التربية ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٣ .
١٦. مجيد ، سوسن شاكر "ضبط جودة التعليم وفوائده ومجالات تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية " وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي ، ٢٠١٢ .
١٧. المؤتمر القومي للتعليم العالي " الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي "، وزارة التعليم العالي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
١٨. اطار معايير الرقابة والتقييم المدرسية ، دولة الامارات المتحدة ، وزارة التربية ، ٢٠١٦ .

المصادر الاجنبية :

19. (NCATE) National Council for Accreditation of Teacher Education, Professional Standards for the Accreditation of Teacher preparation Institutions. Washington , 2008.
20. Crosby, P. B " Quality is Free : The Art of Making Quality Creation, New York : Signet . Books , 1979.

مواقع الانترنت :

21. www.unesco.org/new/ar/education/standards-and-norms
22. www.new-educ.com